العدد 3507 - السنة الثانية عشرة
الأربعاء 2 ربيع الأول 1441 - الموافق 30 أكتوبر 2019
Wednesday 30 October 2019 - No.3507 - 12 th Year

المتظاهرون يكسرون حظر التجول في بغداد

العراق : قتلى ومصابون برصاص قوات الأمن

مواجهات بين المحتجين وقوات الأمن العراقية

المتظاهرون يزيلون الحواجز الأمنية

عواصم – «وكالات» : أفاد شهود عيان بأن قتلى ومصابين سقطوا بعد استخدام قوات عراقية الرصاص الحي والغازات المسيلة للدموع لتفريق متظاهرين في بغداد وعدد من المحافظات منذ منتصف الليلة الماضية وحتى فجر أمس الثلاثاء.

وذكر الشهود، لوكالة الأنباء الألمانية، أن «إطلاقا كثيف للرصاص سُمع في شوارع محافظة كربلاء بعد مطاردة القوات الأمنية المتظاهرين الذين اكتظت بهم الشوارع في ساعات متأخرة من الليلة الماضية رغم إعلان حظر التجوال».

وأوضح الشهود أن «المتظاهرين لا يزالون يتجمعون في خيام الاعتصام في المحافظات التي تشهد حركة احتجاجية كبرى».

وأعلنت مفوضية حقوق الإنسان العراقية أن إجمالي عدد القتلى في صفوف المتظاهرين منذ 25 أكتوبر الجاري وحتى الآن يتجاوز 80 قتيلا ونحو أربعة آلاف مصابا.

ومن المنتظر أن تعقد الحكومة العراقية اجتماعها الأسبوعي الذي سيكرس لمناقشة حزمة القرارات التي اتخذها البرلمان العراقي لتلبية مطالب المتظاهرين.

كما سيعقد البرلمان العراقي جلسة اعتيادية لمناقشة تداعيات المظاهرات الاحتجاجية والقوانين المدرجة على جدول أعماله.

وكسر العراقيون فجر الثلاثاء، حظر التجول الليلي الذي فرضته السلطات في بغداد لست ساعات يوميا، بعد يوم احتجاجي شهد توافد آلاف الطلاب إلى شوارع مدن عدة في العراق، في إطار التظاهرات المتواصلة في البلاد منذ الخميس، غير آبهين بتحذيرات السلطات.

ويمثل إعلان الجيش إنذاراً للمتظاهرين بإخلاء ساحة التحرير الرمزية وسط بغداد، مركز الاحتجاجات اليومية، اين قُتل الإثنين خمسة من المتظاهرين، حسب مصدر رسمي.

ومنذ بداية الحراك الشعبي في 1 أكتوبر الجاري في العراق احتجاجا على غياب الخدمات الأساسية، وتفشي البطالة، وعجز السلطات السياسية عن حل الأزمات المعيشية، قتل 239 شخصاً وأصيب أكثر من 8 آلاف بجروح، عدد كبير منهم بالرصاص.

وجاء في بيان للجيش الذي هدد في وقت سابق بـ«فرض عقوبات قاسية» ضد الذين «يعرقلون» مواصلة العمل في المدارس، والدوائر الحكومية، وفرض حظر تجول يومي في بغداد يبدأ عند منتصف الليل وحتى السادسة صباحا، ويستمر «حتى شعار آخر».

لكن عند منتصف الليل، خرج آلاف العراقيين سيرا، وبسياراتهم، مطلقين العنان للأبواق والأناشيد، في كسر لحظر التجول، فيما واصل المتظاهرون الاحتشاد في ساحة التحرير، وفق ما أفاد شهود لوكالة فرانس برس.

وشهدت الاحتجاجات الإثنين، مشاركة واسعة جداً من طلاب المدارس والجامعات، الذين يمثلون فئة الشباب التي تشكل 60 في المئة من سكان العراق، وتعاني البطالة في بلد مزقه الفساد.

وشهدت مدن كثيرة، من بغداد حتى البصرة جنوبا، تظاهرات مطلبية شارك فيها الآلاف بينها اعتصامات.

وأعلن المجلس المركزي لنقابة المعلمين العراقيين الإثنين، الإضراب العام في عموم مدارس العراق (أربعة أيام تضامناً مع المتظاهرين.

والتحقت نقابات مهن مختلفة بينها نقابة المحامين، التي أعلنت إضرابا لمدة أسبوع، ونقابة المهندسين بالاحتجاجات، رغم الإجراءات الأمنية التي تعرقل الوصول إلى أماكن الاعتصامات والتظاهرات.

وتوافدت منذ الأحد، حشود طلاب المدارس والجامعات، للمشاركة في الاحتجاجات في بغداد، ومدن أخرى، رغم دعوة وزير التعليم العالي قصي السهيل، إلى «إبعاد الجامعات» عن الاحتجاجات.

وتزايدت أعداد المتظاهرين في ساحة التحرير، التي يغطي جزء كبير منها خيام، وأكشاك لتقديم الطعام وتأمين حماية للمتظاهرين، من القنابل المسيلة للدموع التي تطلقها قوات الأمن.

وقال طالب لوكالة فرانس برس في تظاهرة بساحة التحرير: «ماكو وطن، ماكو دوام».

على مقربة منه، قالت فتاة ذات شعر مجعد والابتسامة تعلو وجهها: «قلت لأمي إني ذاهبة إلى المدرسة، ولكني في الحقيقة جئت إلى هنا».

في غضون ذلك، انتشرت قوات مكافحة الشغب في محيط الجامعات، للحد من توسع رقعة التظاهرات.

وشهدت مدن مختلفة تظاهرات طلابية حاشدة، بينها الكوت، والديوانية، والناصرية، والحلة، والعمارة، وميسان، والبصرة، وسط وجنوب البلاد.

ففي الديوانية الواقعة على بعد مئتي كيلومتر إلى جنوب بغداد، قرر الأساتذة والطلاب في كل الجامعات الحكومية والخاصة «اعتصاما لمدة عشرة أيام حتى سقوط النظام».

ومن الهتافات التي أطلقت أيضاً الإثنين في بغداد «إيران برا برا.. بغداد تبقى حرة».

وخلال الإحتجاجات التي ارتدى بعضها طابعاً عنيفاً، هوجمت مقار أحزاب، وفصائل مؤيدة لإيران، وأطلقت هتافات مناهضة لها.

ومن الواضح أن هناك انقساما في الشارع وفي الوسط السياسي، بين مؤيدي إيران ومناهضيها.

وخرج آلاف الطلبة إلى الشارع في البصرة التي شهدت احتجاجات دامية مماثلة في صيف 2018، للمطالبة بتحسين أوضاع المحافظة التي تحمل الاسم نفسه.

وللمرة الأولى منذ انطلاق الحراك المطلبي في مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، انضم الإثنين طلاب من مدينة يعقوبة، كبرى مدن محافظة ديالى شمال شرق بغداد والمتاخمة لإيران، إلى الاحتجاجات التي تجمهرت عند مبنى مجلس المحافظة الذي استقال اثنان من أعضائه تضامناً مع المحتجين.

ومساء الثلاثاء، شهدت مدينة كربلاء احتجاجات تخللتها مواجهات عنيفة بين المتظاهرين والقوات الأمنية التي حاولت فض التجمعات.

وتعتبر هذه الاحتجاجات غير مسبوقة في التاريخ العراقي الحديث. بدأت عفوية بسبب الاستياء من الطبقة السياسية برمتها، وصولا إلى رجال الدين.

وشهدت التظاهرات المطلبية أيضاً سابقة في العنف بالتعاطي معها، وسقط 157 قتيلا في الموجة الأولى منها بين 1 و6 أكتوبر الجاري، و82 قتيلا حتى الآن في الجولة الثانية التي بدأت مساء الخميس.

صوت مجلس النواب في جلسة عقدت الإثنين بالاجماع لتشكيل لجنة تعديل الدستور، وإلغاء جميع امتيازات المسؤولين الكبار، في محاولة لتهدئة الاحتجاجات الغاضبة ضد الطبقة الحاكمة في البلاد.

وجاءت هذه الجلسة غداة إعلان أربعة نواب عراقيين استقالاتهم من البرلمان، رفضاً لأداء الطبقة السياسية التي يتهمونها بـ«الفشل» في الاستجابة لمطالب الحركة الاحتجاجية.

واستقال النائبان الشيوعيان الوحيدان اللذان حصلا على مقعديهما ضمن ائتلاف «سائرون»، الكتلة الأكبر في مجلس النواب العراقي التي يتزعمها مقتدى الصدر، وهما رائد فهمي، وهيفاء الأمين، إضافة إلى طه الدفاعي ومزاحم التميمي من قائمة «النصر» التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي.

وكان نواب رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر بدأوا السبت اعتصاما مفتوحا داخل البرلمان «إلى حين إقرار جميع الإصلاحات التي يُطالب بها الشعب العراقي».

ووجه الصدر رسالة الأحد إلى ميليشيا الحشد الشعبي، ودعاها إلى تجنب مواجهة الناس والا «تناصر الفاسد»، وذلك بعيد إعلان أحد قادة الحشد أن فصائله «مستعدة للوقوف ضد الفتنة التي تبغي تدمير العراق ومنجزاته».

ومنذ الجمعة، أضرمت النيران في عشرات المقار الحزبية والفصائل المسلحة المنضوية تحت لواء الحشد الشعبي. وقتل عدد من المتظاهرين برصاص الحراس الذين كانوا يحمون المباني، أو اختناقاً واحتراقاً خلال محاولة إضرام النار فيها.

وفيما توعد قادة تلك الفصائل بـ«الثأر» بعد مقتل أحد عناصرها، اتهمت الأمم المتحدة «كيانات مسلحة» بالسعي إلى «عرقلة استقرار العراق ووحدته، والنيل من حق الناس في التجمع السلمي، ومطالبهم المشروعة».

وفي خضم الاحتجاجات، سلطت قذيفتا هاون مساء الإثنين على معسكر التاجي، أين يتمركز جنود أمريكيون في شمال بغداد، حسب ما أفاد مصدر أمني وكالة فرانس برس، مشيراً إلى أن «قذيفة ثالثة سقطت في محيط المعسكر، دون أن تنفجر». ولم يبلغ على الفور عن وقوع ضحايا.

من ناحية أخرى أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، عن الانزعاج والأسف من تصاعد العنف وتساقط الضحايا الذي صاحب التظاهرات في العراق والتي انطلقت منذ 1 أكتوبر الجاري، معرباً عن تعازيه لأسر الضحايا وتمنياته بالشفاء العاجل للجرحى.

وأضاف مصدر مسؤول من الأمانة العامة للجامعة العربية، في بيان صحافي وُزع في القاهرة أمس الثلاثاء، أن الأزمة الحالية تتطلب التحلي بضبط النفس، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بالاستجابة للمطالب الشعبية لأبناء الشعب العراقي.

وذكر المصدر أن الأمين العام دعا العراقيين المخلصين إلى التكاتف والعمل على احتواء الأزمة، والحفاظ على المكتسبات التي حققها العراق في الفترة الماضية على مختلف الأصعدة.

وأكد المصدر على استعداد الجامعة العربية لتحمل مسؤوليته تجاه العراق وشعبه ودعم كل ما من شأنه الحفاظ على العراق واستقراره ولحمته الوطنية.

الجامعة العربية منزعجة من تصاعد العنف ضد المتظاهرين

اللبنانيون يعتصمون في بيروت: مطبخ وأسرّة تمهيداً للإقامة في الشوارع

لبنانيون معتصمون عند جسر الرينغ

بيروت – «وكالات» : لليوم الثالث عشر على التوالي، لا تزال الطرقات مقطوعة في المدن الرئيسية في لبنان، مع إصرار المحتجين على البقاء في الشارع حتى تنفيذ مطالبهم، ولم تفتر عزيمة المتظاهرين الذين يبدو أنهم باتوا يبحثون عن سبل للراحة وسط الشارع.

واعتصم بيروتيون في نقطة الرينغ، وأقاموا ملعب كرة القدم ومنزلا بأسرّته وغرفه، بكل ما للكلمة من معنى، وفق موقع «جنوبية».

وأقدم المعتصمون عند جسر الرينغ الرئيسي في بيروت، على نصب خيام لتفادي الأمطار، مؤكدين أن من يراهن على الشتاء للخروج من الشارع، مخطئ.

وتوجه المعتصمون إلى تجهيز مكان للمطبخ لتحضير الطعام، ما يؤكد إصرارهم على البقاء في الشارع والاستمرار في قطع الطريق.

من جهة أخرى قال شهود من رويترز إن أنصار جماعة حزب الله اللبنانية وحركة أمل اشتبكوا مع محتجين عند أحد الحواجز على طريق رئيسي في بيروت اليوم الثلاثاء، وهدموا خيامهمما دفع الشرطة للتدخل.

وكان الأنصار يرددون هتافات مؤيدة للأمين العام لحزب الله حسن نصر الله ورئيس البرلمان اللبناني نبيه بري رئيس حركة أمل.

وبدا الأمر عندما شق أنصار حزب الله وحركة أمل طريقهم داخل مخيم الاحتجاج على جسر فؤاد شهاب الرينغ وسط بيروت، وحاولوا إجبار المحتجين على فتح الطريق.

من ناحية أخرى نقلت صحيفة «الجمهورية» اللبنانية أمس الثلاثاء، خبر وفاة عمر زكريا الإثنين في أحد مستشفيات بيروت، متأثرا بإصاباته بعد سقوط في حفرة داخل أحد مباني المحيطة بساحة رياض الصلح في بداية التظاهرات الشعبية.

وفي حديث لقناة «الجديد» المحلية، قال صديق عمر، محمد زين، إنّ «جثة عمر لا تزال في المستشفى التي ترفض تسليمها حتى دفع مبلغ 35 مليون ليرة (قرابة 23 ألف دولار أمريكي)».

وتابع زين «في ثاني يوم من الإنتفاضة، صعد عمر إلى مبنى مهجور في رياض الصلح لالتقاط بعض الصور، لكنه سقط في إحدى الحفر التي تؤدي إلى الطبقة الثانية السفلية، ونقل إلى مستشفى الجامعة الأمريكية في بيروت، أين تبين وجود كسور عدة في جسمه وارتجاج في الجمجمة».

مقتل أكثو من 20 جندياً في شمال أفغانستان

جنود من قوات خاصة أفغانية

كابول – «وكالات» : قال مسؤولون أفغان، أمس الثلاثاء، إن ما لايقل عن 20 جنديا قتلوا في هجوم لمسلحي طالبان بإقليم جوزجان بشمال أفغانستان.

وقال العضو الممثل عن الإقليم في البرلمان محمد كريم جوزجاني والمسؤول بمجلس الإقليم عبد الحي حيات، إن ما لايقل عن جنديين اختفيا عقب الهجوم على قاعدة عسكرية في منطقة اكشاه بالإقليم.

ويشار إلى أنه على مدار الأشهر الماضية، تدهور الوضع الأمني في الإقليم المناخم لتركمنستان.

ويقول المسؤولون، إن «حركة طالبان نشطة في جميع المناطق بالإقليم ماعدا العاصمة».

ويشار إلى أن القوات الأفغانية مستمرة في محاربة مسلحي طالبان، وتنظيم داعش.

وتصاعدت حدة القتال هذا العام خلال المباحثات المستمرة بين أمريكا وحركة طالبان، للتوصل إلى حل سياسي للصراع.